الفصل الثالث

- الـ لات الـ ع فلاسفة الإسلام

الـ الأول: مـ لة الالـ ة

الـ الـ اني: مـ لة خلـ العالـ

الـ الـ الـ : مـ لة الـ ة

المبحث الأول: أ- مشكلة الالوهية :

1- ال :

ذ أن ال ق تأث ال ع لة ل م جهة لا ــ أن نق ل أنه مع لي ونعل أن العل م ها الأصلان ال ــ ان ع ال ع لة و إذ ك ال ع لة ق لأثاروا ال ــ ل لل د على جـــع ال ــالف للإسلام ف ــ أن ال ــ ق شار ه في ذل .فإن دراسة ال ــ ل ــ لة الإل ــة فإنها ت جع إلى م قفه ال لامي و الإع للي وذل للأن ــان م ــه م ع في الفلــفة م ها ــ و قة فه ــ عل ــه الال ام الفلــفة غلــة وم ض عا ون رأيــا ال ــ يلف لل أ مع ال ع لة م ها ــ وم ض ا إلا لأنه في ع الأم ر ــالفه لل أ رف ــه للفلــفة فها ال ــ ق ت م هج الفلــفي و ال ــ ص في ال اض ع للي ت عل لل ي لإنها م اض ع خاصة ج د وصفاته وذل ل ــ ره الفل في للإل ــة م خلال رسالة الاول (في فلــفة) ورسالة ال انة في (وح ان ة وت اهي ج م العال) وهلته ال سال ــ ض ال ــ في ق ا ا ووج ه الإن عة ع ه ه لان ة (ال ح ان ة)[1]

و ل ا أ ا في رسالة الإ انة ع العلة الافاعلة الق ــة لل ــ ن والفــاد أن تعالى هي الإنــة ال ــ أ واج ال ج د ل لته ل نه أك ــ ال ج دات في تأك وج ده لل ام فلا ــ قه وج د غ ه و لا

[1] علي أب ر ان ، تارخ الف الفل في، إس ر ة، 1992،ص224ـ225

ـــ ن أصـلا و ـــارة أخـ ـفـا فعلـه هـ الإبـ اع لأنـه هـ الـــ ع وتأسـ ع لـ لأنه هـ العلة و الفاع والـ و شيء.[1]

صفات ووحـ اذ ـه:

الـ حـ اذ ة:

ذ أن الأشاع والـ عـلة و الفلاسفةـق اتفق اـفي تلـ القـ ـة الـ وهي الإ ان بـ جـ د وذلـ عـ ـ اسـ ام العق والإعـ ـاد علـه للـ لالة وق آمـ جـ ع الـ لـ الأدلة الـ قلـ ة على وحـ اذ ة تعالى وهـ ا حاول الـ مـ خلال أدلـه ومـ قفه أنـ ـأتي لـ ا بـهان وحـ لنـ ـة تعالى وذلـ ـقة مـ ـ ـة يـ قـ لها العق وذلـ قال لـ سلـ ا جـ لا بـ جـ د تعـ د الآلهةـفي هـ ا العالـ لـ جـ أن تـ ـ ك هـ ه الآلهةـفي صفة واحـ ة وـ ـ أن تـ ـ ن اسـ اعها الـ لـ جـ عـ اوهـا ـ ـلـ م على وجـ د صفة خاصة تـ ـ عـ غـ ه مـ هـ ه الآلهة لأن لأفـ اد الـ ع تـ فـ في صفة واحـ ة مـ جهةـفلا تـ فـ في الـ ـفات الـ ـ ـة فـ ـال على ذلـ أن لأفـ اد الإنـ ـان تـ فـ مـ جـ الـ ـ ان العلق لـ تـ ـ هـ لف نـفي للـ ن و الـ والـ ـ وذ قلـ ا أنـ ـ لإله يـ ـ علىـذ ع مـ الـ ـفات ـ لـ نـ لـ ـ ـة ـه لأنه مـ مـ شيء تام و ك مع غـ ه في الـ ـفات ومـ شيء خاص يـ فـ دـ ـه وحـ ه.[2]

فهـا ـ أن نقـ على علةـفي الـ جـ د هـ ا الـ ـ فيـ ـ لإلهـ مـ هـ ه الآلهة الـ عـ دةـفإذا وجـ نا علة مـ ال يلـ م الـ ـ عـ علة لهـ ه العلة وهـ ـ ا فهـا وجـ الـ ق ف على حـ واحـ وهـ وجـ القـ ل بـ جـ د إلهـ بـ ـ ء مـ الـ ة أو الـ

[1] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 225

[2] قاسـ ، مـ اهج الأدلة في عقائـ الـ لة، ج2،مـ ة لأذ لـ الـ ـ ة ،الاسـ رة،1963،ص29

و ل ع خلقه فال ة لل ل ول ه لأن تعالى واحد أحد فرد صمد ل يلد ول يولد فا تعالى ازلي موجود مد الأزل فهو تام و امل فا وحدة خالدة.[1]

صفات :

ذهب فلاسفة الإسلام للـ وللفارابي مـ ا قـا معتلةفأثبتوا تعدد الـفات وحاول ا الـه الـ فـ أن الـ قـ تأثر الـه الـعلي فهو قـ ون الـفات للـي ـل بها خـ مه ولا عـ ن إ لاقها على تعالى وـ ه ن أن مفهومها واحد وهو ذلته ومـ جهة أخـ نـ ه قـ فقـ ابـ والإذ ان إلا أنه يقول أن ذات الإذ ان مغايرة ل فاته و صفة مـ ه ه الـ فات مـ ايـة لغ ها وهـا لا ـ للقـ ل الـفات هـ ه إلى لأنه هـ الـجود الأول وواجـ الـجود ذلته فهو العلة الأولى والـ للـ أكـ ـ شيء حـ قـه وـ الـفات الـ هة والـ رتفي للقرآن لا ـ إذ ارها و ـ أن نـ ع ها على اع ارات ذهنية لا غ ى عنها حتى ـ ن لفظه فـ ة عـ حقيقة للـ ات الإلهية فهو ل الفلاسفة الـ عتزلة و إذ ا آثروا أن يقولوا في الـ ه إلى أعلى الـ ود.[2]

أدلة وجود تعالى:

قبل لنا الـ ها أدلة وجود تعالى ولعل أن أمامنا عتزلة الـ ات الإلهية وما تتصف له مـ أوصاف وها يقتضي لنا تـ الاستدلال على تأكيد وجود تعالى ولا نقصد إثبات وجوده لأن الـ عنى الـ قيقي فا تعالى موجود معاني الـوجود و أقصاها فهو موجود مـ خلال الـ فات لأن صفات الـ صفة ولابد أن ـ ن موجود لأن العقل هو الـ هو على ذلك فـ ا قصد الـ عتزلة أن الـ ل على الـ لالة لـ ـيء فرع على نه في ذاته معقولا والـ عقول هنا ـ ع لـ ـة العقل ودراك العقل ها

[1] نفس الـ جع الـ ابق نفس الـ فحة 29ص

[2] نفس الـ جع الـ ابق ص 40

أ ــ ن م ج د و لل الي ها ذ ــ ع أدلة تأك وج د لإث اتها وه ه الأدلة م جهة ل و العق ل ال فة ال ي ع ت درك ح قة .[1]

ق م ل ا ال أدلة على وج د أولها ال وث أو ال ل فال ن ما ــه أما دل ال وث ف ها ال ال سات و ــ أن ت ه ع ها على نها م ا ــة و ــ وث ت اه ها ت ل على ح وثها وح وثها ي ــئ ع وج د لها وه في ذل ق ل " ع أن ن ج م ل ي ل فال م إذا م ــ ث اض ارا ع ل وه الفاع الأول وه ل ــ اب واح غ م ــ س انه وتعالى ع صفات ال ل ي ع ا ا ال ه خلقه ل ال ة في ال ل م ج دة ول ــ ــه ب ة ولأنه م ع و ه م ــ ع ن و لأنه دل ئ وه غ دائ ما ت ل أح لله وما ت ل فه غ دل ئ "وه ال ل ي ل ة على و ي ت ال علة م خلال ف ة ال ــ وث وال ل وارت ا ها ألفا مغاي ة هي ال ال وال ع وه ال ج د لأشاء م ال ع م لأنه ه ال ث و لا نقاش في ه ا.[2]

أما ال ل ال اني ه دل مع الأدلة العل ة ح ى ون ل ذ ه ه العلة فاعل ة م جهة وغائ ة م جهة أخ ت على ال ام والإتفاق فه لاح ماكان م ه س اوا أو أرض ا لاب و أن ن جعها لعل ة واح ة ل ــ داخ ه ا العال ب م ف ل ة وخارجة ع ه، فهي دل الفاع أول م ــ ر ال ــة ول ب والعل ة وه س انه وتعالى.

أما ل ل الأخ وه ال ــ أو ال ل ثلة وه ال ل ي ه لإ ــ اد س ة ل قارنة الإن ان تعالى م م ها في ال فة فإذ رجعا إلى رسال ه في ح ود الأش اء ن ــ ه ــ لإلى دل على وج د تعالى على ف ة ال ــ ابهة ب ع ال ف م ي ة ل ن و ال ة ل ن أو العال ل ه وها ي ــ ح ل ا أن ل ف

[1] نف ال ج ع ال ا ب ص 124

[2] نف ال ج ع ال ا ب ص 125

مـ يـ ة لـلـ ن و الـعـالـ مـ يـ فـهـ الـ الـي اج إلى مـ يـ وهـ تعالى قـ لـ الـ أن الـعـالـ الـ ـئي لا ــ أن ــ نـتـ بـ ه إلا ـعـالـ لايـ والـعـالـ لـلـ لايـ لا أن ن معلـ ما إلا شـ ما يـ جـ في هـ ا الـعـالـ مـ لـلـ بـ و الآثار الـ لالة على هـ ا هـ وجـ د تعالى أ أن وجـ د الـ ــامـفي الـ ــنـيـ ل على وجـ د مـ لـه وهـ تعالى ال تـ ل أفعال الـ ن على وجـ د نف له.[1]

فـ ح لـ ا هـ ا ان الـ قـ تأثـ في عـ ه على حـ ارـبـ للفـ ق الإسلامـ ة بـ الـ ة الـي اذا يـ ون وجـ د فألـ مـهـ جهـ الـ عـ فة بـ اسـ ة مـ اهـ هـ الفاسـ ة في الـ وح والـ الـ ان هـ شيء عـ هـ لأنه اذا حـ .

و أ ا أن العالـ حادث ومـ ــ ولهـ ا يلـ مـلـه اجة إلى مـ ــ ث ـثه وهـ مـ يـ ــه والـ احـ الـ ــ هـ الأول والـ ــ ع الـ ــ ــ ما لأبـ ع فلا لـ شيء مـ إمـ اكه وقـ ته إلا غار ودث .[2]

و ــ إلى هـ ا أن نـ ــ العالـ وتـ تـ ــه وفعـ ــ عـ ــهـفي عـ ــ ونـ ــاد عـ ــ ه الـ عـ وتـ ــ عـ ــ ه الـ عـ و إتقان هـ ــه على الأمـ الأصلحـفي ــ ن كـ ائـ ، وفـ اد فاسـ وثـ ات ثابـ و زوال زائـ لأعـ دلالة على أتقـ تـ بـ ومع تـ بـ ومـ بـ وعلى أحـ حـ ة و مع حـ ة حـ .[3]

2- الفارابي :

وهـ ا يـ الفارابي أن هـ الـ اجـ الـ جـ د بـ اته، والـ الأول لـ مـ جـ د، وجـ ده أتـ وجـ د وأكـ له مـ ــ هـ عـ العلـ الـ ــادة والـ ــ رة والفعـ والغلـة، وهـ العالـ لأنه علـ ذلته و لا ــ اج إلى ذات أخـ ــ مـها العلـ ، وأفـ ــ العلـ وهـ الـ ــ بـ لـ ــ ع الـ ائـات و لا ـفـ ت عـ اليـه شيء، و آثار هـ ه العلـة ادة للـ ــان"

---

[1] نف الـ جع الـ ابـ ص 126-127

[2] عـ الهاد أبـ ز ة، رسائـ الـ الفلـ ة، القاهـ ة ، 1950، ص162

[3] نف الـ جع الـ ابـ ص 215

ف شيء مـ أجـ اء العالـ وأحـلله مـ ضـ عـأوفـ الـ اضـع وأنفعها علـى مـاتـ ل على علـه الـ عات ومـ افع الاعـ اء وما أشـ هها مـ الأقاو الـ ة".

ولـ ف (الفارابي) أن إلى أسـ اء الـ ى وقـ اثـ ت مـ لةمـ قـ وهيـفي للـ اجح نقـة للـ ء لـ لة الـ فات للـي دارت حـ لها دراسات الـ لامـة كلها تقـ ا، و أن إسـ اء تـ ل على الـ ال والـ لال، دون أن تـ ذن يء زائ عـ الـ ات وذ ا تعـ ع علاقة الـ ار جـ شأنه لـ قاته.[1]

وللفارابي يـمي الـ لـ ـأنهـ ـ ن أدلـ ه على مقـ مات ذائعة مـ هـ رة مـأخ ذةمـ ـاد للـ ا الـ ـ كمـ أن فـ ـ ها، ونـ فـ ة " الـ ـ " و " الـ از" عـ للفارابي تـ هـ بـ لمـ " الـادث" و " للقـ "ـفي مـ لة الاولهـة، فـ ه الفارابي إلى أن مـ جـ د فهـ إما واجـ الـ جـ ب أو مـ الـ جـ د. ومعـى الـ اجـ الـ جـ د والـ إلى أن العلـ لا أن تـ لـ إلى غـ الـ هاة فلابـ لـ ا مـ القـ ل بـ جـ د مـ جـ د واجـ الـ جـ د لا علة لـ جـ ده، وله بـ اته الـ ال الأسـ ى، ولا عـ ه الـ غـ ، وهـ قائ بـ اته ، وله غا ة الـ ال والـ ـال والـهاء ، ولا بـهان علـه بـ هـ بـ هان على جـ ع الإشـ اء، وهـ العلة الأولى لـ ائ الـ جـ دات.[2]

و أن معـى الـ جـ د الـ اجـ ـ ـفي ذلته الـ هان علـى لأنه ـ أن ـ ن واحـ ا لا شـ ـله، فلـ ـان ثـا مـ جـ دات ـ مـ هـا واجـ االـ جـ د، لـ لنا مـ فقـ مـ وجه ومـ ايـ مـ وجه، وما ه الاتفاق غـ ماـه الـايـ ـفلا ـ ن ـ مـ هـا واحـ ا للـ ات، و إذنـفالـ جـ د للـ ـله غلـة الـ ـال ـ أن ـ ن واحـ ا، وهـ ا الـ جـ د الاول الـ احـ الـ عـ الـ قـ نـ ـ ه ، ولـ ـا ـان واحـ للـ ات لا تـ ـ ـه، و لـ ـا ـان لا جـ ـلهـفلا ـ حـ ه غـ أن الإنـ ـان يـ ـ للـار أحـ

[1] ابـ ا مـ ر، في الفلـ فة الإسلامـ ة مـ هج الاسلامي وتـ قه، مـ ة غـ س، مـ ،ج1،2010، ص142

[2] دـ بـ ر، تارخ الفلـ فة الاسلامـ ة، دار الـ هـ ة العـ ة للـ اعة والـ ، ص 174

الأسـ اء الـ الة، على مـ هى الـ ال، وهـ إذا هـ وصـ فات فإنها لاتـ ل على الـعاني للـي جـ ت العادةـأنتـ ل علـها ،بـ علـى الـعاني أِشـ ف و أعلـى ، تـ ـهـ ، وهـاك عـ الـفات تـ اف للـ ات مـ حـ هي ، وعـ ـها تـ ل علـها مـ علاقـها بالعالـ ، مـ غـ أن نـ هـ ا مـ اق ا لـ حـ ة الـ ات الإلهـ ة.

ولـ ا ـان للـار أكـ الـ جـ دات فالـ اجـ أن تـ ن معـ فـا ـه أكـ معـفة لأن معـ فـا الـ اضـ ات مـ لا أكـ مـ معـ فـا الـ ـات،ـال إلـى أن مـ ضـ ع الاول اكـ مـ للـاني ولـ ـه لأمام الـ جـ د الأكـ لأنا لأمام لأقـ الأنـ ار فـ لا نـ ـ ع إحـ للـه لـ ـع أ ـارنا، فالـ ـع الـ اشئ عـ ملا ـ ا للـادة قـ معارفنا.[1]

الـ هـ ة على وجـ د :

و لأثـ ات وجـ د قـ م (الفارابي)، بـ هانا أصـ لا قـ م على أساس الـ فـقة بـ الـ ـ والـ جـ ب، وهـ بـهـان سـ أخـ ه عـ مبـ سـ ا، < قـ ل للفـارابي " إن الـ جـ دات علىـ فـ ع : أحـ هـ ا إذا أعـ ذلتهـ ـ وجـ ده ، و ـ ى مـ ـ الـ جـ د، وللـاني إذا أعـ ذلته وجـ وجـ ده، و ـ ى واجـ الـ جـ د، و إن ـان مـ الـ جـ د إذا فـ ضـ اه غـ مـ جـ د لـ يلـ م عـ ه مـ ال فلا غـ ي بـ جـ ده عـ علة وذا وجـ صار واجـ الـ جـ د غـ ه فلـ م مـ هـ ا أنه ان مـ ـلـ يـ ل مـ ـ الـ جـ د بـ اته...>[2]

صفات : الالهـ ة:

عـ د الفارابي صفات الـ اجـ الـ جـ د في رسائـ عـ يـ ة:

---

[1] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 175

[2] عـ الـ حـ ان بـ و ، مـ سـ عة الفلـ فة،ج2 ،مـ سـ ة العـ ة الـ راسات والـ ، الاسـ رة، 1 ،1984،ص102

ق ل في ا ه " ال اسة ال ذ ة": "أما الأول فل ه نق أصلا ولا ب جه م ال ج ه و لا ـــ أن ـــ ن وج د أك و أف ـــ م وج ده، و لا ـــ أن ـــ د أق م م ه ولا في م م تة وج ده،ل ي ف عل ه فل ل لا ـــ أن ـــ ن اس فاد وج ده ع شيء آخ غ ه أق م م ه ".

وفي (ع ن ال ـــائ) يل ـــ للفارابي ال ـــفات الالهـة ـق ل ع ال اج ال ج د " لا ما ـــةل ه م ال ـــ إذا قل إنه م ج د ال ج د ف ـــ ال ج د شيء، وج ال ـــ شيء – س لأنه واج ال ج د، وه ا وج ده، ول م م ه ا لأنه لا ج ـــ ل ه ، ولا ف ـــ ولا ح ولا ب هان عل ه ب ه ب هان على ج ـــع الأشـاء ووج ده ب اته أب أزلي، لا ازحه العـ م ول وج د مـــالق ة، ول م م ه ا لأنه لا أن لا ن ولا حاجة ه إلى شيء قاءه ولا ي غ م حال إلى حال."[1]

و أن ه واح ع ى أن ال قة لل يل ه ل ـــ ل ـــيء غ ه، وواح ع ى لأنه لا ق ال ـــ ؤ، ـــا ت ـــ ن الأشـاء لل ي لها ع ـــ و ـــة، إذن لا ق عل ه: – ولا م ى ولا أي – ول ـــ ، وه واح ، وه خ ال ـــ ، وعق م ـــ ، ومعق ل ال ـــ وعلق م ـــ وه ال ـــ ، وحي وعال ، وقادر وم ـــ ول ه غل ـــة ال ـــال وال ـــال و ال ه اء ول ه أع ـــ ال ـــ ور ب لته وه العاش الأول وال ع ق الأول.[2]

3- الغ الي:

أخ الغ لل ي ال ـــ ه الأشع ول ي ه، و إن ـــان ـــ على ال ل ـــ دراس ه ال ـــة و إس اف ه في ال ـــ ل وال ـــ مة، وفي آخ حـاة الغ لل ي غل عل ه ذ عة ال ة و أخ ي ق م ا ع ال ج م دراسات س ا قة و ق ر أن غ اي ه حف عق ة أه ال ة وح ا ي ها م ت أه ال عة.

---

[1] نف ال جع ال ا ب ص 103

[2] نف ال جع ال ا ب ص 104

لائ الغللي ـــاقي الأشاء قب العق والق ، وـ أن الاسـعان ـــالأول لأنه يـرك نف ه و رك غ ه وذا ت د م غـــاوة لل ه والـــال أدرك الأشـاء على ح قها، ول ه يغى ه عـ ح ود معـــة ، والق وح ه ه لل ـــ ع مـــاوز ه ه ال ود.[1]

وـ الغللي أن مـ ـق ل ـــ وث العال ، ه لل ـــ ن مـ حقه أن ـــ أدلة على وج د ، أما القائ القا م فإن ت لله على وج د ـــ ن ـــلا معـى ولا أساس لـه– نـــ ا لأنه أرتـــى لـ فـــه للق ل للق م، وه ا عـي أن (الغللي) مـأث (ال ي) في ه ه الف ة، أن ه اك م لة ب ال اصـ ولى وج د تعالى وـ للق ل ـــ وث العال ، إذن أن م ج د لأن العال مـــ ث وم ج دات العال تعـ م غـ ة وم لـة ومـ هـا نـــ أن ه ه ال ج دات لاهي ق ـــة ولاهي ا ـــة إذ أن للق لا يغـ وذا ـــان ـــ شيء في العال عـ م غـ فه حادث وم لـ ق لله، ف غ ال ج دات إذن دل على وج د ال ال ق لا يغ .[2]

و الغ الي أن وج د ل ه شـ ، ول ل نـه تعالى في لـه فقال تعالى< لفي شـ فا الـــ ات والأرض> وقال تعالى <ب ع الـــ ات والأرض>

إذن نلاح أن الغللي اعـــ في ب هـــه عـ وج د على الأدلة العقلـة والأدلة ال قل ة.[3]

صفات الالهـة عـ الغ الي:

---

[1] ابا م ر، في الفل فة الإسلام ة م هج الاسلامي وت قه، م ة غ س، م ،2010 ،ج1 ،ص 261

[2] أث ال ي على الفل فة الالهـة عـ الغ الي، راب ع ه سل ان أح ، م ة الثقافة ال ي ة، ب رسع القاهـة 1425 هـ ، 2005 م، 1، ص 85

[3] نف ال جع ال اب ص 84

(فال ي) و (الغ الي) أثناء دراسه ا ل م ال ضد عات الالهـ ة ـ لة ال وث والقـ م وال ل على وجـ د ي قان الى ال ي ع صفات والـ في هـ ه ال فات ع بـ وره ا مـ ـ ث الالهـة، وهـا قـ الـ ي صفات الالهـة إلى ذ عان وهي :

- ال فـ ـة وال عـ ـة : فـ الـ ي صفات ال فـ ـة وهـي : وجـ ده وقـمه و أبـ يه و امه بـف ه ومـ ال فه لل ادث وعـ م قـ له للأعـ اض وال حـ ا ة
- أما ال فات ال عـ ة عـ ه فهي: أن قادر، عال ، مـ ، حي ، سـ ع، ـ ، مـ ل و الغ الي في ال ي ع ال فات الالهـ ة مـ ما قاله اسـ اذه ال ي، فال فات على ذ عـ : مـ ها:

القائـ ـة في لل ات ومـ ها ال لئـ ة على لل ات حـ ذ ـ الغ لل في لـ ه (الاقـ اد في الاعـ قاد) عـ ة دعاو تـ ضح صفات القائـ ة في ال ات الالهـ ة وهي:

1- وجـ ده تعالى مـ قـ س 2- أن أزلي لـ لـ جـ ده أول

3- أبـ لـ لـ قائه آخـ 4- لـ هـ مـ

5 - لـ 6- لـ عـ

7- لـ في جهة مـ مة 8- مـ ه عـ أن يـ صـ الاسـ قـ ار على العـ ش

9- مـ ئى 10- أنه واحـ وهـ ه ال فة سـ اثـ اتها الأدلة.[1]

أما ال فات ال لئـ ة على لل ات الالهـة عـ ه : " مـ أثـ ا ـال ي" فهي سـ عة صفات وهي لأنـه قادر ، عال ،حي، مـ ، سـ ع، ـ ،مـ ل ، فهـ ه ال ـفات لـ هي لل ات ـا أدعى ال عـ لة والفلاسفة بـ هي زلئـ ة عـ لل ات،ـفإن

[1] نف ال جع ال ابـ ص 127

قادر ق رة، عالـ عل ، حي ـاة ، مـ ـإرادة، سـ ع ـ ع، ـ ب ـ ، حي اة، مـ ل لام ،لا قادر بـ اته ،لا عالـ بـ اته ، لا حي بـ اته.....الخ.

ومـ ه اـفإن الغـللي مـأثـ ا أسـ اذه الـ ي ـفي إثـات صفات الالهـة، ـفإن أفـارهـفي هـ ا الـ ـال لا تـ ج عـ أفـار الـ ي فـ ـفات الالهـة عـ ه ا ذ عان: الـف ة والـ عـ ة.

الـ فات القائـ ة في ذات الالهـ ة:

وهـ ا ذ الغـ الي يـف مع الـ ي ـ ا رآهـمـ لأنه تعالى أزلي ،لأبـ لـ جـ ه ا ولا عـ ضا ولا جـ ا ولا شـ لا ولا مـ ـ را ولا معـ ودا، ولا مـ ـا ولـ لـه ماـ ة ولا ـ ة وهـ غـ مـ ود الـمان و لا مـان و لا ـ ج شيءمـ نـاق عـله وقـ رته ولـه صفات مـ الازل قائـة بـ لته ولـ مغاي ة لـ لته وذلـ في قـله تعالى <ولله الـ الأعلى>.[1]

مـ ه : وهـ ا ذ الـ ي يـ أن الـ ق معـ اه الـ ه مـ صفات الـ ق و دلالات الـ ـ ث وهـ مـ أسـ اء الـ ـه حـ ذهـ ـفي(لـ ـع الادلـة) إلى أن الـ فات الـ ي وصـ بها ، فهي مايـ ل على الـ ادث وعلى سـ ة لـ ق ـفالـ ب تعالى مـقـ س عـ الاخـ ـاص الـ هات والاذ ـاف الـ عاذاة ولا تـ ه الأقـ ار و لا عـ ق ل الـ والـ ق ار ...الخ

والغـ الي في هـ ه الـ فة عـ عـ اتـ اه اشعـ اسـفاد ا مـ أعاد أسـ اذه الـ ي إذ ق ل " الـ ق عـي تـ ه الـ ب عـ الـ ة وتـ اعها " وعـي الـ

[1]نف الـ جع الـ ابـ ص 128

ارة ع ال ق ار له ل وع ض وع ع غ ه م أن ي ج وأن ذل في ح تعالى م ال وه ع ه مق س ، لق ل تعالى : < فلا ت ا لله الأم ال> < س ان ر رب العة ع ا ف ن>.[1]

ـل ـــ : وهـا يـفـي ـــ مـ الـــ ي والغـلـلـي صـفة الـ ـــ ة عـ تعالى، إذ ل ان ج ا م الاج ام ل ان م جـلـة العالـ ، لأن ـــ مـافي العالـ ع أج اما، ول ان حادثا ، والـ ادث له م ث ، ل ان ه ا الـ ث الـ اني أ ـــا جـــ ا لاحـاج لإلى مـــ ث ثلل والـلل لإلى رلـع ـــ ي لـــ ذل غـ نهلـة وقـ ل الغـلـلـي " إن صـانعـلـ ـــ وذل لأن ـــ جـــ مـأل مـ جـ ه مـ ـــ ، وذا اسـ ال أن ـــ ن جـ ه ا اسـ ال أن ـــ ن جـــ ا.. لأنـهـلـ ـــان جـ ا ل ان مقـ ار مـ ص، و ز أن ن أصغ مـه أو أك ، و يـ جح أحـ الـــائ عـ الآخ إلاـــه خـــ ومـ جح ـــا سـ ، فـقـ إلى مـ ـــ يـ ـــ ف ـــه، ـقـ ره ـقـ ار مـ ـــ ص، ـــ ن مـ ـــ عا لا صـانعا و مـ لـقـا لا خالقا.[2]

ل ه :

ـقـ ل الـــ يـفـي الإرشـاد " ـــ ـــ ن للـ ب ج رهـا العـ م إذ ـــافه ائ الـ ه " وهـا يـعـض الـ ي للـ د على الـ ار لقـ لهاـــأن ج ه و أنه ثلاثة، وعـ ا نه ج ه ا أنه أصـ للأقال الـ لاثة وهي الـ ج د ألاب والعلـ أ الـ لـ ة أو أي ، ولا عـ ن الـ لـ ة الـ لام ، فإن الـ لام مـ لـ ق عـ ه والـــاة أ روح القـ س وهـا لـه ا في رأ (الـ ي) .لـ ه الاقال في ثلاثة ،ـــ اعـ ار القـ رة أقـ ما الـعلـ ت اما ، ا ق لـه أن الـ ـــ ح إلـه ولب و لأنه لا هـ ت وناسـ ت فهـ ه لـها مـ اقـ ـــة لفـ ة الـ حـ انـة، للـي هي اخـ خـ ـــائ

[1] نف الـ جع الـ ابـ ص 129

[2] نف الـ جع الـ ابـ ص 132

الإله ، " ولقد استفاد الغزالي من الفيلسوف في إثبات أن الله جل وعلا ، يقول :< العلة أنه تعالى لا يوصف بالعلية والمعلولية ، وهذه أن الجوهر من حيث هو جوهر لا يدل أن يكون مخلوقا أو محدثا ، فالعالم إما قديم أو حادث ، والحادث هو الذي كان غير موجود ثم وجد ، والقديم هو الذي لا يتصور أن يكون غير موجود ، فالعالم إما أن يكون موجودا بذاته أو بموجد ، والموجد هو الله تعالى.>[1]

الرد على الاعتراض: قال الغزالي " العلة أنه تعالى لا يوصف بالعلية أو بالمعلولية في حال من الأحوال لأن العلية والمعلولية من خواص الجواهر ، فالجوهر من حيث هو جوهر لا يدل على أنه حادث أو قديم ، فإن كان قديما في الأزل وجد قبله ، فإن كان حادثا فلا بد له من محدث أحدث الأجسام والأعراض معه ، لأنه عالم قادر مختار سيأتي بيانه وهذه الأوصاف تستحيل على الأعراض بل تتعلق إلا الجواهر فقط بما هو قديم بذاته.

الرد في جهة:

أن الله تعالى مقدس عن الاختصاص بالجهات والاتصاف بالصفات الثابتة للأجسام ، لأنه لا يصح عليه الانتقال ولا السكون ولا القعود ولأن هذه الصفات تدل على الحدوث ، فالله تعالى يقدس على ذلك ، يعالى عن الحدوث والحادثات قال الغزالي في رده (مقاصد الفلاسفة) "أعلموا أنها منزهة عن الجهات ،"

[1] نفس المرجع السابق ص 136

فالعلاقة أن تعالى مخالفة للذات عكس الاختلاف فإن الذهنية إما الفرق وما أسفل وما فوق وما شابه أو قام أو خلق ، وهذه الذهنيات هي التي أحدثها بواسطة خلق الإنسان ،[1]

- أزلي :

قال الفيلسوف : صانع العالم أزلي الوجود ، لا مفرج لوجوده ولا مبدأ لذته ، وللعالم علته : لأنه تعالى لم يزل كان حادثا لم يزل الحادث في الافتقار إلى محدث ،ثم المحدث في محدثه يزل محدثا لم يزل كان قبل ذلك إلى أثبات حادث لا أول لها ، وقد سبقت الزمان ذلك .

والغزالي في معرض رده على أتباعه (الفيلسوف) الذي يقول على أن قدم أزلي لم يزل أول لوجوده .

قال (الغزالي) " العالم أن تعالى قديم لم يزل ، أزلي الوجود أول بذاته هو أول كل شيء ، وقد كان موجود وحي ، وهذه هي نفسه بذاته الذي.

لأنه لم يزل كان حادثا ولم يكن قبلها ، لافتقاره أبدا إلى محدث افتقار محدثه إلى محدث، ولم يزل ذلك إلى ما لانهاية، وما تزل يزل أو يذهب إلى محدث هو الاول، وذلك هو الذي سماه صانع العالم ، ومنشئه وبارئه ومحدثه ومخترعه، إذن فالله تعالى قديم أزلي لم يزل بذاته.[2]

موجود :

---

[1]:نفس المرجع السابق ص 139

[2]نفس المرجع السابق ص 141

وهـا يـقـول الـــي "ـــان ســبحانه وتعالى ـــاق واجب الوجود، إذ قد ثبت ما قدمناه، قد مه فالقول عمه اتفاق من العقلاء وذلك ـــح بـنه لما وم الوجود"

وهـ ه الغـلـلي فـي لـه الاقـ ـادفي الاعـقاد إلى نفـ للـ أ الـــي إذ يـقـول الغـلـلي " أن صانع العالم مع بـنه موجود لـيس فهـ ـاق لايـزال لأن ما ثبت قدمه اسـتحال عدمه لأنه لو انعدم لافتقر عدمه إلى سبب ... ومن هذا العلم مستحيل في حق الله تعالى"

ومـا ـان واجب الوجود فهو ذلك الوجود ومـا ـان ذلك الوجود فهو إذن أزلي وهذا ما يوضح لنا مدى تأثر الغـلـلي ـال يفي إثبات تفرد الله تعالى بأنه قد سبق عدمه صفات الكثرة.[1]

الاستواء على العرش :

يـقـول الغـلـلي: "العلة في أنه تعالى مـــ على عرشه ـال عنى للـ أراده تعالى الاستواء، إلى الـــاء حيث قال في القرآن حيث استوى إلى الـــاء وهي دخان> ولم يكن ذلك إلا القهر والاستيلاء".

وهـ ه الغـلـلي فـي معـــ ـه مـأثر الـــال ي إلى القول "ـــأن الله تعالى مـــ على العرش على الوجه اللائق بجلاله، وـال عنى للـ اراده، استواء مخصوصا عن المماسة والاستقرار والتمكن والانتقال لا يليق بالعرش بل العرش وحمله مما يحملن بلـــ قدرته، ومقهورون فـي ـــه، وهو فوق العرش والـــاء، وفوق كل شيء ... وهو مع ذلك قـــد ـــ مجيد وهو أقرب إلى العبد من حبل الوريد".[2]

- رؤية الله تعالى الأخروية يوم القيامة :

---

[1] نفس المرجع السابق ص 142

[2] نفس المرجع السابق ص 143

وهـا ذهـ (الغـللـي) إلى نفـ مـا ذهـ إلـه اسـاذه (الـ ـي)ـأن الله تعالى مـئي الا ع والا ار في الـ ار الاخـ ة ،ـفأن الـ ؤـةـنـ ع مـ الـ ـ والعالـ إلا أنها لـتـ وأوضح مـ العلـ ،ـفإذا جاز تعلـ العلـ ـه وهـ لـ ـفي جهة جاز تعلـ الـ ؤـة ـه وهـ لـ ـهة ، وـ ـا جاز أنـيـ تعالى الـ ولـ ـفي مقابلـه ,جاز أنـيـ اه الـ لـ مـ غـ مقابلـه، وـ ـا جاز أن علـ مـ غـ ـة و صـ رة جاز أنـيـ ـ لـ ، وـ ـ ح (الغـللـي)ـنـ ع هـ ه الـ ؤـة قـلـه :" الـ ؤـة حـى ـ أن لا فهـ مـ الـ ؤـة اسـ ال الـ ال في مـ الـ ر مـ ص هة ومـ ان ، بـ ا ع فـه في الـ ذـا .

معـفـة الـ ـقـة تلمـةـمـ غـ تـ ـ وتـ ـ ر وتقـ ي شـ وصـ ره، فـ اه ـفي الآخـ ةـ ـ لـ ، وقـ ل أ ـ ا (الغـللـي) مـ أثـ (ـالـ ـي)ـفي معـ ـ ـه ".ـلأنـهـفي ذلتـه معلـ م الـ جـ د عقـ ل ، مـئـي لـلـ ات الأ ـ ار نعـ ـة مـ ـه ، ولفـ ـ ـالأبـ ارـفـي دار القـ ار ، وتـ لمـا للـ ـ ـال إلـى وجـه الـ ـ " وعلـى مـا سـ ـ ا القـ ل ـ ا القـ لـ ـأنـ ـ مـ الـ ـ ي و الفـارابيـ قـ أثـ ا رؤـة تعالى الأ ار في دار الآخـ ة مـ جهـ ي شـ ع والعقـ .[1]

الـ فات الـ ائـ ة على الـ ات :

أثـ مـ (الـ ـي) و(العـ ابي) و الاشاعـ ة جـ عا أن هـ اك سـ عة صفات أزلـة ، وهـ ه الـ ـفات لها قـ ـة فإنهاـلـ لـذ حادثة لـ ـان القـ سـ انه مـ ـلا للـ ـ ادث وهـ مـ ـال ,وتلـ الـ ـفات الـلـئـ ة على ذلته لا هـي هـ ولا هـي عـ ه ، عـى أن الـ ـفات لـ ـ هـي لـلـ اتـفي الـ ـقة ولـ ـ غـ ه أ لـ ـ مـ فـ ـلة عـ الـ ات وهي:

صـفة العلـ : وهـي مـ لهـ الـ ـفات الـلـئـ ة علـى لـلـ ات الالهـة ، لأنـه على أساسها علـ مـ اقـ ـة الـ ـلة بـ والعلـ على أساس فـ ـة علـ الـ ـئات،

[1] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 145

وأسـ مـ الـ ي والغ لي أدلة نقلـة ومـها : لق له تعالى <هـ لا إلـه إلا هـ عالـ الغـ والـهادة> وقـلـه تعالى < علـ و لأنـ لا تعلـ ن> وقـلـه< ولا ـ ن ـيءمـ علـه إلا ـا شاء> وهـ ه الآـات الـ ـةـتـ ل على علـ ـالـ جـ دات العـ ـة والـ هـ ـة، ومـ ـات وغـ الـ ـات فهـ عـالـ ومـ ـ شيء.[1]

الـ اة :

وهـا ـقـ ل الغـللي : " إن تعالى حي ، لأنـ مـ ثـ علـه وقـ رته ثـ حـلته، ولـ تـ ـ رـقادر وعـالـ وفاعـ مـ بـ دون أن ـ ن حـا ، لـاز أن ـ في حـ اة الـ انات عـ تـ ددها في الـ ـات والـ ات،بـ ـفي حـاة أرـاب الـ ف والـ اعات، وذلـ انغـ اس في غـ ة الـ هالات والـ لالات"

وعلى هـ اـفإن الفعـ ـ وجـ دهـ مـ لا حـاقـلـه، تعالى فاعـ الإشـ اء ومـ ـ ها فـ جـ أن ـ ن حـا، و لا شـ أن هـ ه الفـ ة للـيـقـال بهـا الغـللي تعـ قـ ـة مـ ـابهة للفـ ة الـ ـ ي، حـ ـقال" إذا ثـ ـ ن صانع العـالـ عالـ ا، قادرا الاضـ ار علـ نه حـ ا، إذ أن يـ ـالعلـ وللقـ رة، مـ أو جـ اد و تـ ذلـ مـ اغـ ة وعـ اد".[2]

القـ رة:

وهـ ا اعـ مـ الغـ الي و الـ ي على الآـ ات القـ آذـ ة الـ للـةـقال تعالى { تـارك للـ بـ ه الـلـ وهـ علىـ ـ شيءـقـ ير }. وقال تعالى { وـان على ذلـ قـ يرا} ـقـ ل الـ ـ يـفي لـ ح الأدلة: " سـ انه مـ ـ حا مـ ـا على نفـ ـه { أن هـ للـ زاق ذو القـ ة الـ ـ } فقـ أتـ لـفـ ـه القـ ة وهي القـ رة اتفاق الـ فـ

[1] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 149

[2] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 151

،بلـغ القـ رة لا ع علـه شيء أراده، مـ ال على ذلـ لقـ ل تعالى { إذا أراد شـ ا أ ن قـ ل له ن}

وهـا هـ تـأثـ الغـلـلـيـالـ ي إذ قال الغـلـلي" لأنه تعالى الـ فـ دـالـ لـ والاخـ اع، الـ حـ الإ اد و الإبـ اع خلـ الـ لـ و أعـ الـه وقـ ر أرزاقه و أجلـه ، لا عـ ب عـ قـ رته تـ ار الأمـ ر ولا تـ مقـ وراته".[1]

الإرادة :

ـاول (الغـلـلي) إثـات أن تعالى مـ الـ لئـات مـ بـ للـ ادثات قائلا " لا في الـ لـ والـ لـ ت قلـ أو ، صغـ أو ـ ، خـ أو شـ ، إـان أو كفـ ، زادة أو نقـ ان اعة أو عـ ان إلا قـ ائه وقـ رة وحـ ـه ومـ ه فلا شـ أن هـ ه الفـ ة الـ ي قال بها (الغـلـلي) قـ تعـ قـ ـة ومـابهة للفـ ة (الـ ي) إذا إنها تعـ على أن الـ ادث لها تقع مـ ادة الله تعالى نفعها وضـ ها، خـ ها وشـ ها فا ع وجـ خالـ لـ ـع الـ ادث فـ ـت على ذلـ لأنه مـ لـ حادث قاصـ إلى إ قاعه و إخـ اعه.[2]

الـ ع والـ :

ـيـ هـ الغـلـلي مـ قفا أسـ اذه الـ ي إلى أن الـ ال أكـ مـ الـ لـ ق، و معلـ م أن الـ أكـ مـ لا يـ ، والـ ع أكـ مـ لا ع، أن يـ وصـ الـ ال للـ لـ ق و لا ذ ه للـ الـ . قـ ل الغـلـلي: "لإنه تعالى سـ ع ـ ـ ع وـ لا عـ ب عـ سـ عه مـ ع و إن خفى و لا غـ عـ رؤـه مـ ئى و أن دق ، و لا سـ عه عـ ، ولا يـ فع رؤ ه لام، يـ مـ غـ حـ قة

[1] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 153

[2] نفـ الـ جع الـ ابـ 154

و لا أجفان، و ــ ع مـ غـ أضـ ة و لا آذان ــا علـ مـ غـ قل وـي غ جارحة و ل غ آلة."[1]

ال لام :

وهـا لا ــ ج (العللي) على رأ (الـــ ي)ـفي هـ ا ، إذ نـــ ه وقـ ل "لأنه سـ انه وتعالى مـ ل ــلام أزلي قـ ـقائ بـ لتهـ ل ــ ت ولا ــ ف ، ون القـ آن مقـ وء الأسـ ة مـ ــةـفي ال ــاحـ ، مـ فـ ــةـفي القل ب ، ولأنه مع ذل قـ بـ ات تعالى لا قـ الانف ال والافـ اق الانـ قال إلى القل ب والأوراق "

وهـ ا عـ ي أن تعالى هـ الـ ل ال ـقي لل لانقـــاع ل لامه ولا مـ ل له ،فالقـ آن لام قـ ، أما ال وف والأصـ ات ال قـ فهي حادث ، وـــاء على ما سـ ا القـ ل أن مـ (ال ي) و (العـ الي) قـ أث ا أن القـ آن هـ ــلام تعالى القـ الأزلي وذل مـ :قـ ل تعالى {هـ ا لبـا يـ ــ علـ ــال إنا ا ذ خ ما تعـ ل ن }[2]

4- بـ ال شد :

نـــ مـ ناحـة لأهـ ال ــائ للـي نـــ إلـهـابـ ال شد وأعـــى لها أهـــة هي مـ لة الإلـ ة ثـ ع على تـ بـ مـهج الفلـــفة ال نانـة والعقـ ة الإسلامـة يـ أن لا بـ لي بـ رشد والـ عـ مـ ار الفل فة الإسلامـة يـ أن لابـ لي بـ ال شد والـ عـ مـ ــار الفلـــفة الإسلام أن يـ د على ما جاءـفي مـ ــ لة الإلـ ــة دفاعا على ما تـ ــه الفلـــفة الإسلامـة ففي مـ ــ ره الفلـــفي أن فـ ـة الإلـ ة هي فـ ة أن تـ لهامـ وجهـ أو صـ رتـ أ مـ جلـ خاص فهـ ا الأخـ قـ ــ بـ رشـ هـ جلـ بـهاني أ لأنه ــ ل على ال هـة لأما ال لـ الآخـ هـ ال ــابي أ ــ مـ ا ــة للـاس حـ ــ عقـ لهـ , فـ جهة

[1] نف ال جع ال ابـ 156

[2]: نف ال جع ال ابـ ص 158

أخ نـ أن بـ رشـ قـ رأ الـ عـلـة والأشاعـة في تعـ هـ للـ هـ وتعقـ أمـ ره [1]

نـ أن ـاب الأدلة بـ ـ ر لـا صـ رة الإلـ ـة فـا ـه لـا هـ ا الـاب على لأنه يـ أوصاف تـ عـ الإله لمـ لـ ا الإنـان فـ عـ شأنه الـ للـة وهي تـ في سـ عة أوصاف وهي العلـ والـ اة وللقـ رة والـ ع والإرادة والـ فهـ ه صفات هي ما جاء بها الـ عـلـة و الأشاعـة فهـا يـأثـ بـ الـ شـ وقـ على صفة الـ لام والعلـ والـي ثارا بـ ها الـ ل فـ أن تعالى عالـ الغـ وعالـ الأشـاء ومـا تـ ها لأنه هـ صانعها وعالـها فهـ علـ ـيء قـ حـ وثه وقـ أن ـ ن على ما ان لان علـ أزلي ولا يـ صـ على أنه جـ ئي في صفاته لأنها أوصاف تـعلـ مع عالـ الـ هادة لأنه عالـ الـ لـات والـ ئات فلابـ لـه أن ـ نـ مـ لـ لأن صفة الـلام هي تعـ ـ عـ العلـ فهـا يلـ م لـا الـ ـ ورة أن ـ ن الـلام اللف فـ أن ن الـ عـى وهـ امـا يلـه سـ انه وتعالى على قلـ مـا ـاء لقـلـه < ومـا ـان لـ أن لـه إلا وحـا أو مـ وراء حـاب أو يـ سـ رسـ ل فـ حي بإذنه ما اء > الـ ر 51 ه و لام هـ القـ آن وهـ لام قـ أزلي و الألفا الـي تـ ها مـ دلالات مـ لـ قة له سـ انه وتعالى .[2]

فا تعالى مـ ه أ مـ ه مـ ـ خـأ عـ الـ ـ ة والـ هة والـ ان وعلى مـ ـ الـ فات الـ لـة لقـلـه <لـ لـه شيء وهـ الـ ـ ع الـ ـ >الـ ر (11) فـ ما هـ دال في ا ه تعالى والجـ ع لقـ ـ للـ لـ والـفـ بـ عالـ الغـ وعالـ الـ هادة , فالـ امـ ة في نـ ـ بـ الـ شـ أنهـ عـقـ نـ في فـ الإلـ ـة بـ ر عقلي مـ د ومـ جهة أخـ معـى ـاه وـا وهـا فهـ يـ ولـ ن الـ اهـ ة إذ ما ان يـ فـ مع العقـ و ضح هـا أن الـادة الأزلـة والعالـ للقـ والـلاف

[1] إبـا مـ ر، في الفلـ فة الإسلامـ ة مـ هج وتـ قه ،ج2 ،مـ ة الإسـ رة، القاهـ ة،1436 ه 2015م، ص 147

[2] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 148

الـ اجـ بـ الفلاسفة والـ لـ ـفي هـ ه الـ قـ ـة هـ ـفي لف , فهـ يـ لأنـه مـ الـ ع ما ذهـ إلـ ه الـ عـ لة والأشاعـ ة مـ أن صفة عـ الـ ات أو غـ ها :

ضح هـ ا أنـ بـ رشـ ـ مـ الاسـ لال ـاب ـفا خالـ ذلـ وهي تفـ قة تـ د على مـ أ الـ اس العـ ائـ عـ الـ اهـ الـ جاءـ ـه الـ عـ ـلة ولـ ـلـ بها الـ عـ لة و هـ بـ الـ شـ ـأن ـ هـ امـ الـ ـلـ عـ ـلـ ن على الـ ـ ص الـ يـ ـة و ثـ ون الـ ص الـ يـ ة .[1]

أدلة وجـ د : اخـ ـلـ بـ الـ شـ مع الـ لـ ـفي أدلة وجـ د فـ بـ رشـ أن الأدلة الـ ي تـ م في إثبات وجـ د وجـ أن تـ ـ ن بـ يهـ ـة وغـ معقـ ة أ يلـ م أن تـ ن حالـ ة مـ تفـ ع الـ لـ وتقـ اتهـ للعقـ وأن تـ ـ ن أدلة العقـ وشـ ع مـ افقة مع عـ ها لـ ي تـ ن أدلة في عامة الـ اس وخاصة فهـ ا بـ رشـ أن الأدلة الـ ي جاء بها الفلاسفة هي تـ فـ مع أدلة القـ آن، و بـ لـ دلـ العـ ا ة ودلـ الاخـ اع فـ ا دلـ العـ ا ة على أن فـ و أمـ الإنـ ان ا هـ ها العالـ ولـ ـ بـ امـ ـ لـ احي علىـ تـ بـ وعلـ ـة ـهـ ـأن خلـ ـ هـ ا الـ جـ دات عـ ـ ا لأجلـ ه لقـ لـ ه تعالى حوسـ ا لـ ـ مـ افي الـ ـ اوات الأرض جـ عا عـ ا > أما دلـ الاخـ اع فهـ يـ على هـ ة مقـ مات بـ يهـ ة على الـ ـ ق في ما هـ مـ جـ د ومـ صـ ع تعالى و مـ لابـ أن ـ ـ ن مـ لـ قافـ ل الاخـ اع تـ ـ العلـ ـاء لأنهـ ـ فـ ن علىـ ما يـ رـ ـه الـ ـ أ مـ ا يـ ر ـ نـ ه الـ هان عـ ـ الـ ـ والفـ ـ لما دلـ العلـ ـة فـ الـ هـ ر لأنها حـ ـ ة وتـ افـ حـ اة الإنـ ان لأنه يـ مـ ر ومـ في هـ ه الـ ن [2]

---

[1] إيـ ا مـ ر، في الفلـ فة الإسلامـ ة مـ هج وتـ قه، ج5،مـ ة الإسـ رة، القاهـ ة، 436 ه 2015م، 17 ـ

[2] د/ قاسـ ، مـ اهج الأدلة في عقائـ بـ رشـ الـ لة بـ الـ شـ ، ج2،تلأذ لـ الـ عـ ة الإسـ رة،1963،ص25ـ66،

أدلة وجـ د : نـ أن بـ رشد أعـ على الأدلة الـ ة لقـله تعال "ما اتـ ولـ ومـا ـان معه مـ إله إذ لـ ه ـ إله ـا خل ولع ـه على عـ " والـ لالة للـي تـ لها هـ ه الآـة هي تف فـ ة تعـ د الآلهة مـ لفة الأفعال بـ ه علها أن أ، اخـ لاف أفعال الآلهة لا يـ تـ على فعـ واحـ وذل لـ ؤـا أن العالـ واحـ و خالقه واحـ وهـ الـ لـ ـا قـ لـ بـ رشـ هـ ما تقـ مـه العلـاء والـ هـ ر معا فالفـ ق هـ ا ان العلـ اء علـ ن مـ إتـ اد العالـ و أجـ ائه لة الـ الـ احـ عـ ها مـ أجـ عـ لة الـ ـ الـ احـ أكـ مـا علـه الـ هـ ر" وهـ ا عـي بـ رشـ على الـ هـ ر على الـ لـ لل جاءوا ه اسـ الة تعـ د الآلهة فالاخـ لاف و الاتفاق معا،فالاخـ لاف يـ ه بـا إلى العـ م وجـ د تعـ د الآلهة ولـ في حالة الاتفاق وهـ ا ما دل ه عـ الـ هـ ر و الـ لـ وملـ ا ذل اتفاق ما تعـ على مـ ع واحـ لأن العالـ واحـ و خالقه واحـ .[1]

ومـ ها يـ ـح لـا أن بـ رشـ أن ـ ما جاء ه للقـ آن يـ ل على اسـ عاب العقـ والـ معا لقـ له تعالى {لـ ان فـ ها آلهة إلا لف تا} فـ عى هـ ا وجـ د ملـ في لأرض فـ ها وهـ ا فالعاجـ و الـ عـ لا يـ صـ الإلـ ة ولها يـ ضح لـا بـ رشـ ـ الـ لـ الفاسـ في اسـ ا دلـ الـ انع مـ هـ ه الآـة لأنه فـ عـ ا الـ ـألة جـ و لأنه عـ ون أن الآـة تـ ـاس الـ مـ فـ فعـ هـ ا لأن الآـ ة تـ على اس شـ و مـ لة.[2]

وقـ لـ بـ رشـ و اسـ لاله بهـ ه الآـات القـ آنـة فـا تـ لـه هـ ه الآـات مـ دلالات أن العقـ لا أن إلهان تـ أفعالها لآن الأمـ في نـ ة إلى العـ ش مـ هـ ه الـ ـة لقـله {وسع سـه الـ اوات والأرض و لا يـ ده حف ها}

---

[1] الأل ة ع ب رشد ، حاتـ جاسـ ، فـ حان مـ د شهاب، ج 2،دار صادر، بـ وت، 1344 هـ ، ص 248

[2] قاسـ ، مـ اهج لأدلة في عقائـ الـ لة لابـ رشد ،ج2، مـ ة الاند لـ الـ ة، إسـ رة ،1964 ،ص34

وهـ ا القـ ل يـ د إلـى اسـ الة تعـ د الآلهـة إذن لا يـ جـ لمـ يـ عـ نا الـ ل أو القـ ة العقلـة لأن دلـ الـ حـ اذة على معـ ى هـ ه الآ ات وهـ دلـ للـ اصة والعلمة. فالـ اضح مـ هـ ا أن الـ لـ لـ أثاروا الـ ل ولـ قفـ ا على حـ ة آلـات الـ حـ اذة إلا أنهـ أساؤوا فهـ ها وهـ ا ما قالهـ بـ رشـ أن دلـ للـ فهـ الـ لـ لـ مـا تـ ـ هـ معـى الآلـة لأن دلـ لهـ عـ فهـ لهـ الـ ـ الـاس الـ ي الـ فـ ودلـ الآ ة هـ الـ عـ ف في صـ اعة الـ الـ الـ .[1]

صـفات : علـ ا مـ ا سـ أن مـ ألة صـفات مـ لهـ الـ ائ عـ الـ لـ فـ صـ فهـا أن الـ فهـا بـ عة لا تـف مـع مـا جـ علـه الـ لـ ن في أول عهـ هـ فهـا ان الأثـ هـ الـ لاف بـ هـ لاء للـ سـ قـ ه إلى الـ في صفات فهـا بـ رشـ يـ لي بـ لـ ه في هـ ه الـ ألة الـ لامة في ا ه مـ اهج الأدلة وللـ ردـ ـه قفـه علـى مـا جاءـ ه الأشعـ ة والـ عـ لة والـ ا ـ ة والـ ـ ة لـ عـ فة وجـ د الـ انع أخـ ـ اعـ ادهـ ومـ قفهـ مـ هـ ه الـ ألة على أنها ا لة وغـ بـ هاذة وفي اب الـ هاف والـ عـ ف هـ ه الـ ألة أ ـ افي معـ ض ورد على الغـ الي أنه يـ هـ الفلاسفة الـ أ أن الفعـ إلى يـ جع والعـ في إثات مـ هـ هـ في الـ فات وذلـ عـ ـ إ ـال الـ ج للـي اسـ عـ لـ ها وللـ لـ على أنها غـ ـ ة.[2]

فهـا يـ د بـ رشـ على الـ لـ عامة والغـ الي خاصة أن الـ جـ د للقـ هـ والـ جـ د الـ ادث (الـ ـ الـ عي) هـ ا على نـ واحـ ـ انـ في الاسـ فـ جـ لـ ا الـ بـ هـ ا قـ لـ بـ رشـ أن الـ قق مـ الفلاسفة لا ـ فـ ن علـه سـ انهـ الـ جـ دات لا الـ و لا الـ ء فهـ ا يلـ م العقـ مفعـ ومعلـ للـ ـفات و ضح بـ رشـ لـ ا أن الـ مـ ـ ا هـ للـ يـ مـ ـفاته الـ لـة و أنها لـ ـ

[1] قاسـ ، مـ اهج دلالة في عقائـ الـ لة بـ رشـ ،ج2،لاذـ لـ الـ ة، الاسـ رة ،1963،ص35

[2] خلـ شـ ف الـ ي ، بـ رشـ الـ عاع الاخـ ، مـ ة الهلال، بـ وت لـ ان، 1995، ص53

ك فات الإذ ان ف ال فات ال ي تـــ ز على الإنـــان فهي لا تـــ زـفي حـ تعالى.[1]

المبحث الثاني : ب- مشكلة خلق العالم:

1- ال :

ودل فل فا على ه ه ال ـــ لة وهي لل ل ال ـــ لإلى مـ أ الـــاهيـفي ك ما ه مـ ج د العق وه ا ال ل نـــ ه مـــه ر عـ ال عـلةـفي ع ـــ الـــ فهـ عـــ اولة إثـات الـــال للعال أ أن العامـلـه نهلـة مـــاهي وذل مـ ناحـة ال ـــ و ال ـــة والـمان فهـ حادث وهـ ا الأخـ يلـ مـلـه مـ مـــ ثـلـه وجاءت هـ ه الأدلة على ذل على الـــ ـفي أن مـ ـنات هـ ا العال مـ الأجـــام وـــ الأجـــام حادثة فالعال أ ـــا حادث وـــ حادث ـــ ـله مـــ ث لا ـــ ن جـــ اذا و لا ـــ ن مـــ ث الأجـــام مـ ـــا ل ـلته الآن إذن ـيـ د ذل إلى لل ور وال ل أن هـاك مـ ث مـ ا وهـ صانع العال .[2]

ولق ت رت أدلة على مـ ألة العال على هـ ا:

ال ل الأول وهـ دل ـتاهي ال م ال اوة وفي هـ ا ال ل اس ل ال

---

[1] نف ال جع ال ابـ ص 54

[2] ع القـ مق ، مـ خـ إلى الفل فة العـ ة، ج1، جامعة عـ ن ، ال ،2010، ص37

الـقـ مات: 1- ان العـــام الـ ـــاو ةـلـ عـــهاـــأعـ مـ مـــاو ة ومعـاها الـ ـان الـ اوـان هـ ا شيء واحـ 2- إذ أضـ على أحـ العـــام عـــ مـ اذ فقـ تـ غـ مـ اوـة 3- لأما هـا لا ـــ وجـ د عـ ـان مـ انـــان لا تـ ن لهـ ا نهاـة أحـ هـ ا أقـ مـ الآخـ لأن الأقـ عـ الأكـ 4- وهـ ه الأخـ ة أن العـــام الـ انـــةـــ واحـ مـهاـ مـ اـــةـفإذ أخـ نا بهـ ه للـ يهـاتـفإنـــ جـــ مـ مـ مادة و صـ رة ولـ ودـ حـ ه وفي الـ ان يـــ كـفي الـمان للـالي هـ مـ اهي فـــى جـ م العالـ وذـــان مـــاهي فهـ غـ أزلي إذن يـ ـــح لـا الأمـ أن وحـ ه هـ الأزلي وهـ الـ وهـا يـ لـا الـــ أن الـمان والـ ـــة والـ ـــ هـ مـلازمان لأن الـمان زمان الـ ـــ أ مـ ة الـجـ د لأن الـمان لا وجـ دـلـه مـــ ق والـ ة هي حـ ة الـ و أ ا لـ لها وجـ د مـــ ق فالـ ـــة لا تـــ ن إلا حالة الـ مان فلا معـى له إلا إذ وجـ ت الـ ة.[1]

فالـ م والـ ة والـمان يـ اجـ ان مع عـــهـ و لا ـــ أحـ هـ ا الآخـ فهي مـ اـــة وـمـ ة وجـ د العالـ مـ اـــة فالعالـ إذن هـ حادث والـــادث ـــ لـهـ مـ مـــ ث وهـا يلـ م الأمـ مـ الـ ـــ ث: جـهـ مـ العـ م إلى الـجـ د وهـ ا الـ ـــ ر للـ جاءـــه الـــ هـ أقـ بـــالـ وح الـ يـــة إلى للـ وح الفلـــ ةـفا تعالى فـي نـــ الـــ هـ الـــ ع الـــلاق أوجـ الـ جـ دات مـ العـ مـفإذا دث وجـ دها عـ العلـ فـ ذـ ام هـ ا الـ ن وهلـ فـ فهـ م عـ الـــ هـ يـف مع روح الاسلام وتعالـــه وهـ الـــي ـــ العـ ل و ـــ الـحـ ة و لا يـــ أ فالـ حـ ة أخـ خـ ائـ ه.[2]

أما الـ ل الـ اني عـ الـ هـ دل الأحـ ام و الاتقان و ضح ـــه على أن ما هـ مـ اجـ فـي هـ العلـ مـ جـ د لأمام العقـ والـــ وهـ ا ـــ لـا أن العالـ هـ

---

[1] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 38

[2] نفـ الـ جع الـ اق ونفـ الـ فـ ة الـ اقة ص 38

على وتـ ة واحـ ة بـ ـــه وتـ تـــه فـــ ن عـ ـــه على للـ ع علة وهـ ا لـه يـــ و على مـ بـ لأمـ ه ونـ امه و فاعلا حـ ا هـ الـ رتـ الـ جـ دات.

أما الـ لـ الـ الـ فهـ يـ على العلـة أوضح فـيها الـــ ـثلاث احـــالات لهـ ا الـ لـ وهي إما ن العالـ لـ علة و إما ان ن العلـ لـه لـفـــه أو ـــ أن ن علة لغـ ه، فهـا يـ لـ ا الـــ أن الاحـــال الأول مـــال لأن الـ جـ دات لها فـ ة زمـ ة مـ د وعـ ها زوالها وتـ هـ مـ جـ دات اخـ و هـ ا الأخـ لابـ لـه مـ مـ ث ومعـ لة فعله وهـ ا ففي الاحـ ال الأول فـ الاحـ ال الـ اني لأن معـاه أن ـــ الـ جـ د نفـــه أو وجـ د الـــيء و لـهـفي نفـ الـقـ فهـ ا تـاق ـفلا يـقى إلا الاحـ ال الأخـ وهـ الـ اب ألا وهـ أن العالـ علة غـ ه أ لأنه مـــ ث عـ خالقه ومـ ره وهـ الـ لـ ب.[1]

ـفإذ تأملـــا ـفي مـقـ الـــ ونـ ـته إلى العالـ وتـــ ره لـ ـــه وتـــ مـ جـ لته و ـــ ان نـ ـــ علـــه مـ حـ للقـ م والـــ وث و الـــاهي أو اللاتـــاهي ـــ أن نقـ ل أن ـفي هـ ه القـــ ة الـي لها صلة العالـ نـــ ه يـف مع أرسـ غـ الـــ ـفي عـ الـ لافات بـ هـا ـفي هـ ه الـ ـألة هي إثـات تـ اـــه حـ قـ ل" وجـ ع خلـ ع وجـ معـ ودات فهي مـ ا ة الفعـ وذ اذ تـ ج ـقـ رة خـ وجـ دائـ ا جـ ـثاؤه ما احـ خـ وجها و نها هي أ ا الفعـ مـ ا ـــة والعـ د مـــاه الفعـ و إنـــا ـقـ ل : أنـــا لا نهلـة لها أ ـــا ـفي للقـ ة أ أن جـ ـثاؤه أن جها إخـ اجا دائـ ا ما أحـ جـ ـثاؤه و لـــا خـ ج مـها شيء ـثاؤه فهـ مـ ود و الـ ود مـ اه.[2]

و ح لـ ا الأمـ أن الـــ ـلأنه يـ ـبـ العـ د الـ اضي أ لـ احـ الـ اضي والعلـ الـ عي ومـ ها فهـ يـ أن الأعـ اد هي مـ ا ة فا الـ الي الـ عـ ودات 5

---

[1] نفـ الـ جع الـ ابـ ص 39

[2] أنـ رسائـ الـ ، ج2 ،ص99 –100

الـ جـ دات الـ ئـة) أ ـا مـ ا ـة وهـ ا يـ ضـح و تـ ت علـه العالـ مـاهي لـه في جـ مه وفي مـ جـ اته الـي تـ ها هـ ا العالـ .[1]

2- الفارابي:

وهـ ا ذ الفارابي ق العالـ ق :

العالـ العلـ :يـ للفارابي أن معـ فـا للهمـ الـ جـ ات للـي تـ ـ ر عـه، و ر عها عـ عـ أوثـ مـ معـ فـهـلـهـفي ذلته فهـا ـ ر ـ شيء، ونلعقه لـ اته ر العالـ ، وأن مـ الأزل، صـ ر الأشـ اء ومـ لها، وـ عـه مـ الأول، ومـللـه مـ ـ ى الـ جـ د للـاني، أو العقـ الأول وهـ للـ ـ ك الفلـ الأكـ ، وـأتي عـ هـ ا العقـ عقـ ل الأفلاك الـ انـة تـ اعا، وهـ ه العقـ ل هـي للـي تـ ـ ر عـها الأجـ ام الـ ـ اوـة، والعقـ ل الـ ـعة مـ عـة وهـي للـي تـ ـ ى ملائـة الـ اء، وهـي ارة عـ مـ تـة الـ جـ د الـ اذـة.[2]

وفـي الـ تـة الـ للـة يـ جـ العقـ الفعالـ لـ الإنـ ـان، وهـ الـ ـ ى أ ـا ـبـ وح للقـ س، وهـ للـ ـ العالـ العلـ العالـ الـ ـفلي، وللـ فـ فـي الـ تـة الـ ا عة ، وفـي الـ تـة الـ امـ ة تـ جـ الـ رة، وفـي الـ تـة الـ ادسة الـ ادة.

إذن الـ اتـ الـ لاثة الأولى: وعقـ ل ، الأفلاك العقـ الفعال لـ أجـ اما.

لمـا الـ لتـ الـ لاثـة الأخـ ـة: وهـي للـ فـ والـ ـ رة ة والـ ـادة فهـي تلاـ الأجـ ام و إن لـ تـ ذواتها أجـ اما.

العالـ الـ ـفلي: هـ للـ ـقـع دون فلـ القـ ـ مـ قفا لـ ـا عالـ الأفلاك الـ ـاوـة، غـ أن تـاثـ هـ ا العالـ العلـ ـ ـا هـ معـ وف لـ ـا بـ لهة، إنـ ـا يـ ـاول العالـ الـ فلي في جـ لـه مـ حـ ما أن ـ ن ـ ـه الـ ـام، لمـاتـأثـ الـ ئـات

[1] كـ ال ع ـة، الـ م فلاسفة الـ ق و الاسلام في العـ ر الـ سـ ى،ج1، الـ العلـ ـة، بـ وت لـ ان ،1413 مـ 1994م، ص 106

[2] د بـ ر، تارخ الفلـ فة الاسلامـ ة، دار الـهـ ة العـ ـة للـ اعة والـ ، ص 74-75

ع ذل فه ق م على فع عي لع ها للع الآخ ، أعي لأنه ث وفقا لق اذ نع فها م ال ة,[1]

3- الغ الي :

لق ذه العل اء أن العال ة م اية في الام اد وللع رع , و قل ن أنها ق لانها ة ل تها و ق ل ن أن العال ع م الأزل , أما (الغ الي) ف أنه لا ت ح تفقة ب الم ان وال ان ، ا قل ن الفلاسفة ، ومعى ل وج ده ،العال ع ه ه أنه لقه إرادته وق رته 2

و ق ل (الغ الي) في لم ة العل ة " أ تلازم الأس اب وال ات " لأنه لا ي ج ق إلا عل ة "فع " واح ة في ال قلب ف ق الفلاسفة ب فع ، وفع العق ل ال ة فع للف وال عة ، ول (الغللي) ي ه ا نه ال ل الأص ال ة وأن ه ه العل ة "فع " واح ة في عل ة "فع " ال ج د وال وه ي عل ة "فع " ال ة إذ ارا تاما إذا ن ع أن ن د. ه ه العل ة إلى م د علاقة زمان ة ب ش ف ن اه ة معة "معلا" تع اه ة أخ مع ة(علة)أما ك ع ال عل ل وعلة ه س لا نعف ه ، ا لا نع ف شيء ع فع الأش اء ال ة ع ها في ع .

ي الغللي أن للف وح ها هي للي ت ه ، أما ال عة فلا ت ه، ف إذن فا ن ل عل ه العال ، ه ال ج د على ش ء ، ال الفعال ، ولا ز أن ن ع ن ح ا لإم اذ ه "مع ا "3

وال ي ال لاحة ي ل ام اس فادة الغللي م ال ني في للق ل وث الم ان ، (فالغ الي) في سائ ه " تهلف الفلاسفة " ي اعا ال ى في

---

[1] نف ال جع ال ابق ص 78

[2]: د ذ ر ،تاريخ الفل فة ال لامة دار الث ة الع ة للط اعة والن ، ب وت ، 3 ،ص172

[3] نف ال جع ال ابق ص177

هذا القول: إن ما كان محدثا وأخذ منه بقدر ما، فلما أن كنه في هذا القدر واجبا أو جائزا ,والواجب الأول: ليس، لأنه لو وجد في وقت ما صار إذا كان أولى بالوجود والوجوب... ،ومن هذا الأخذ فإن الزمان حادث بالعالم له بداية وله نهاية

4- ابن رشد:

نريد أن أرسطو جاء في قضية أزلية الأبدية أن العالم قديم وقال الفلاسفة الذين عن رأيهم أن ذات الله الأقدم هي ذات تعدد منذ إلى القول أن العالم قديم أن الغزالي في هذا القول أن علماء الكلام قالوا على أن العالم خلقه تعالى وهم مثل. فإذا أن ابن رشد تأثر قول الغزالي ووافقه في رأيه لفظة الأول جليا أن يقول بما جاء أرسطو وعلماء الكلام لأنهم الخلاف بينهم في اللفظ فقط والدلالة على ذلك أن للموجودات ثلاث أصناف وهذا ما وضع ما قدمان وواسطة في الطرف الأول هي تلك الكائنات الفاسدة والغاية التي لها العلة الفاعلة ونعلم أنها سابقها سابق للمادة والمادة سابقة للموجود فهنا أن علماء الكلام يقولون على الأقل مع الفلاسفة على أن الكائنات هي محدثة وجد محدثها. [1]

أما الطرف الثاني فهو للموجود الأول الذي لا يقدمه زمان ولا له حاجة للمادة أو العلة الفاعلة وهو سبحانه وتعالى، وهنا نريد أن الفلاسفة وعلماء الكلام اتفقوا على أنه قديم، وتبقى هذا الواسطة وهي الموجود العالم وهو محدث أو قديم؟

[1] خليفة شرف الدين – ابن رشد الصراع الأخير – بين الفلسفة والدين – دار مكتبة الهلال– بيروت لبنان– 1995–ص125–124

يـه بـابـ رشـ بهـا الاشـ ال وـأتي ـ لف هـا الـلاف لقـلـه أن هـا العالـ هـ مـلـ قـمـ العـم وغـ زمان و للـالي فالـمان نـأمـ حـة العالـ أ على أسـ هـا العالـ للق وللـ لـ ـقه زمان، ومـ ث لأنه مـلـ قـمـ العـم ولـ له علة نفـ ه وهـ ا يـ ح لـا أن الـ لاف الـ ائـ بـ الفلاسفة و علـ اء الـ لام في هـ ه الـ ألة لـ جـ هـ ا.1

وذ أردنا هـا أن ذ ع اتـ اه العقلي عـ بـ رشـ في هـ ه القـ ـة أن ذـ ـع رده على الغـلـلي إذ جـ ءا هلمـافي حـ بـ رشـ لهـ ه القـ ـة فـ ـح لـا رده على خـ مه والـ ذهـ قـ له على الفلاسفة اتفقـ ا على للقـ ل قـ م العالـ أ فإنـهـلـ يـ ل مـ جـ دا تعالى ومعلـ لالـله غـ مـأخـ لـهـفي الـمان ومـاوقة الـ علـ ل للعلة وأن تقـ م علـ ه قـ م العلة على الـ علـ ل فـ هـ بـ فـ هـ مـ ناحـة الأزلـ ة والأبـ ة وـالقـ ل على أن ـ الـ اهـ قـ ـة وهـا نـ تـ ـ بـ رشـ لهـ ا الـ ق وذلـ عـ تـ فـ ه هـ ه الـ ائـ وهـ ا على أن الفلاسفة اسـ الة صـ ور حادث عـ ذلـ عـ م وجـ د مـ جح للـ جـ د بـ هـ ا الـ جـ د هـ مـ د إمـ ان صـ ف2

يـ افعـبـ رشـ هـافي مـألةقـ م العالـ عـ آراء الـ علـ الأول وللـ ـان يـ افقه الـ آ على أن الـ ادة صـ ع مـ ها العالـ وأن العالـ قـ و ـ ا قلـ ا مـ قـ على الـلاف الـ ائـ مـع الغـلـلي ولـ لـ فإن لهـ ـه هـا جـ لـةفإن الاسـ اتـ ة للـي اتـ ها بـ رشـ تـ على الأدلة الـ الـ ة :

أولا : أن للـ يـ الإسلامي وجـ لـا الـ ـ في الـ جـ دات على ا لاقهافي وجـ د خالقها وهـ ا فإذ نـ الفلاسفة مـ هـ ا الـ ر للعالـ مـ حـ قـمه وحـ وثه فإنه على مقـ ى الـ ع فإذ أصاب ا أجـ ان و إن اخـ ا فلهـ أجـ لأنه خـأ غـ مقـ د

[1] نفـ الـ جع الـ ابـ ص126-125

[2] مـ لة الفـ ن ولآدب وعلـ م الاتـ انات والاجـ اع ، بـ ،وزارة الاوقاف والـ ون الـ يـ ة، العـ اق، 25 مايـ 2020 ص28

ثانـا: أن هـ ه الـ ـألةـق م العـال وحـ وثه مـ ـألة صـ ة وهي ـقع الـ ـ فـها مـ خلافـبـ أهـ الـ ـ لأنها ذات عة تأولـة لـا ـ ـه العلـاء لقـله تعالى < وما علـ تأولـه إلا الـ اسـ نـفي العلـ > و ذلـ لـا فعلهـبـ رشـ وعـ مـ الأشاعـ ة الـ ي زن الـ أو .

ثالـا: أن مـ ألة قـ م العـال وحـ وثه هي مـ الـ ائـ الـ ي تـ ـاج الـ أوـ لا ـقع فـ ها الاجـ اع أصلا لأنها مـ اخـ اص أهـ العلـ

راعا: و ا قلـا مـ ق أن هـ الـ لاف حـ ل الـ ـألةـبـ الـ ـاء و الفلاسفة و الـ لـ الأشاعـ ة هـ اخـ لاف في اللف .1

المبحث الثالث: ج- مشكلة الحرية عند الفلاسفة :

1- الـ :

لقـ ابـ ـ عـ مـ ـ لة القـ ـاء وللقـ رـفي الفـ الإسـلامي اللـ ـة الأولـفـي تـ ضـ ها فلـ ا فـ أن الـ ق عاش في جـ الأخـ وللـ د حـ شهـ مـ ـال الـ لفاء والـ ي اذ تعقـ لـ اقـ ـة عـ القـ ـا ا الـ يـ ـة و الفلـ ـة , فـ ـ لـا لأنه كان ـ ـفي جـ مـ ـة لـ للقـ آن فـ ـ مقـ تأثـ اخـ ـار الـ هـ الـ عـلي ,وحاول مع عـ الـ لفاء أن علـ ا الـ عـلة هي العقـ ة الـ سـ ة للـ ولة ومـ ـا لا شـ ه أن الـ عالـ ة مـ اكـ الـ عـ لة 2 فهـ عـ مـ للـ ي ـ لـ ن الفـ الإسلامي والـ ي شغلـ أدهان الـ فـ ـ لـ تـ ـ صـ فةـبـ مـا ـهـ يـ ل على العلـة وهـ الأمـ لـ ق العقـ إلى الإدغام إلى وجـ د تعالى 3

---

[1] ز ا إمام ، تارخ الفلـ فة الإسلامـ ة دراسة مـ خلـ ة مـ ة ،ج1، الـ دانـ ة للـ ، الـ دان الـ م،1418هـ 1998م ، ص352-353

[2] الـ رسالة .ج1 /ص 172

[3] أشـ ف حافـ ، الـ والاخـ ار في الفـ الإسلامي ،ج1 دار ذ لة ، بـ غاز 1429، 1999 ص71

أما ذ ة العق ع ال فه يق إلى ماه ما تأث في م ضع ق لل أث ونف ه الفع العام وها لا يل م أن ــ ن في ح ــة القاء أث م ــ س له مـ جهة ــ أن ي هي بق فع فاعله ومع نام الأشاء ــ ــ ن ع ها مـ أجهة ال ــة و الفع فه ه الأشاء لها م عة للعلة الأولى م اشة اقها ب ع ها للع ــ نام اللي لل ت ــ ه الإرادة ال للقة .1 وأغل الل ك وال أن ال ــ ان مـ أذ ار ه ا ال ق القلئ ــ أن الإس ان م ــ ل املة لا ي فعه مـ أع ال الإله ه الفاع وم ــ ب عل ه ف فع مـ الأفعال ال ي ت ث في م ر دائة ع له وق رته ورادته واخ اره في اخ ار فعله , أما ال ي لا دخ لها في الإن ان وغ م ولة الإن ان للي جاء بها ال ــ في ال ال للـ ساقه لا ب لمي ال ه ها ي ــ لا لأنه م ــ ولة ال لمة و املة الإن ق ف ال ه س ن إرادته ولا ي غي أن تل م ال ه لق ه فه ا الأخ ه شيء جام وم ــ د وس لة ولا ي ــغ أن نل مه تفع ما ت ــاء فإن ال لمي سهام ــان لاب أن لا ي مي سه و ق فه ول ها فإن رمي ال ه ه خارج ع الفع ونا ع م إرادة الإن ان وها ت ــ م ــ ولة ع ذل ال ــيء لانه أي ا وج ت الإرادة ت ج ال ــة و ج د ال ــة ت ج ال ــ ولة . وه ه ال علة م ــاو ة ب ل وم ت اج للإرادة مع ال ــة لأنها ت ــ ب ج د ال ــ ولة أ ت ــ ال ائج لأمال للإرادة فهي ت ــ في اخ ار الإن ان لل يء إرادته ال املة دون ج على أفعاله 2

2- الفارابي :

لق اه الفارابي الاخلاق وال اسة وعل ال ف وواجه م لة الق ــاء وللق ر، ف ــغ ــل ك للف د و ــ ب شد ون ال ــع ف أن ال ــعادة هي الغل ة الق ــ لل ــي ي لها الإن ــان، و إن ــا ت ال ل ارسة الأع ــال ال ــ دة ع إرادة وفه مق دي ، وأنه في وسع إن ان أن ع ال ــ و أن ــ على ال ــعادة إذا

---

[1] ع أب ز ة ، ال وق ة ، دار الف الع ي ، القاهة ، 1369ـ1950،ص88

[2] نف ال جع ال اب ص156

أراد ذلـ ففي رأيـه أن الإرادة دعامـة للأخـلاق، وهـي أ ـا دعامـة لل اسـة للـي ها العل ال ني.

وفـ ق للفـارابي بـ الإرادة والاخـار، وـ أن الإرادة ولـ ة شـ ق ورـة يعهـا ال و ال ، في حـ أن الاخ ار لا ن إلا ول تف وتـ ب ، وهـ مقـ ر علـى الإنـان وـ لفعـ الإراد الـة والعـ م ، وأن ـة الإرادةفي حـ ها، فهـ ق ل أن في وسع الإن ان أن فعـ ال مـى أراد، فهـ حـ في ـا يـ ، ولـ هـ ه ال ـة تـ ـع لـ ال نـة وق ان ، وعلـة مـ ـة ـع الأشـاء ومـ ـلة ـ أحـ وـ ـائ قـ ـائه وق رته، ومـ هـا نلاحـ أن للفارابي عـ القائل ال ة.1

3- بـ رشـ :

لق عـى بـ الـ شـ في مـ لة ال ـة الإرادة واعـ ارها مـ أصعـ ال ـائ للـي ـ أت وتـ الـ ع ودلـ ذلـ على أنهـا مـ أعـ ض ال ـ لات وعلى اخـ لاف آراء ال لـ حـ ل هـ ه ال ـألة إلا لنـه نـ بـ للـ ش عارضـة ونـق ال هـ ال عـ لة الأشاعـة و الفارابي لأنه أن مـ اقفه فـها ذ ع مـ ال اق وللـ ق إلا أنـا مـ جهة أخـ نـ فلاسفة الإسلام وعلى رأسهـ بـ الـ شـ ـ نـ وا إلى هـ ه الـ ـ لة مـ نف ال فهـ م ال هـي للـ سارةفي الأشاعـة و ولـا تـ ـةفي اعـار الـ نـ الاخـار لهـ انـ أنهـ حاولـا إدخال حـ وسـ بـ الـ والاخـ ار ولهـ ا ومـا يـ جـ مـ هـ ا الـاق أنها أدلة عقلـة وتقلـةفي رأ بـ فـها شـيء مـ تعـارض فـ ـفي للق آن لـآتـ تـ على الاخـار أ نـ ن الفعـال الإن ان مـ اخـاره ولـآت تـ الـ وـ ن فـها عق الإنـان إجـ ارا ورـا هـ ا العـارض فـ ـفي الآـة ال احـ ة فالـ ـة هـا لاتـ لـ عـها ـ ا لأن فـها أحاديـ

[1] ابـا مـ ر، في الفل فة الاسلامـة مـهج الاسلامي وتـ قه ،ج2 ،مـ ـة غ س، مـ ، 2010 ، ص261

تـــ وأخ تـــ وهـــلـ ـف للف ق والـــ ارس الـ لامـــة أن تـــ ج ـــا لائـ هـا مـ آ ات وأحاديـ 1

< "وـ ـبـ الـ شـ أن ذلـ الـ ضـ ع لا ـلـ مـ تعارض عقلاـفإن قـ أن الإنـــان خـالـ أفعالـه ـــلـ م أن ـــ ن هـــاك الأفعـال لا تـــ علـى مـــ ة ورادته وهـ ا مـ ا يـ فـ ه الـ لـ ن عامة ون ان مـ على فعـ ما فعله أد ذلـ إلى الـ لـ ا لا اق 2

و لاحـ هـ ا للـ أنـبـ الـ شـ ـق ولف ـما جاءـــه للف ق الـ لامـة ونـــ ة إلى هـ ه الـ ألة على أن الـ الاخـــار هـــا ـقان نـــان ومـ هـ ا حاول بـ الـ شـ أن يـ هـ بـا لـ وسـ لاكـ لا على قة الـ ـــ الأشعـ للـ هـ لأق للـــ , فهـ يـ أن أعـــى لعـ ه إرادة ـــ فـها أفعاله وق رة تـ ـــه مـ فعـ شيء أولا ,فأفعال الإنـــان هي ولـ ة للإرادته وق رته لأنه مـــ ول على أفعاله الـ ي هي إرادته وهـ ا يـ حـ ا ه إلا أن هـ ه القـ رة والإرادة لـ ا مـ لقةـبـ هـا خاضعـان لـ ام الـ ن وهـ القـ اء وللقـ رـهـ ـــ والفعـ ووهـــا ثابـان ـفيـ قـ ر والقـ اء تعالى والـ لة هـا ة الـ فـ هـ ا وما جاء ه الـ لـ ن مـ لأنه لا فاعـ غـ وهـــا يـ ضح لـــابـ الـ شـ أن أفعال العـ مـ ادها عـ خلقه لأنها مـــ رها وق تها مـ ـــ تـق على ـــ وف قـ رها وللـــي تـــ ن علي مق ى هـ ا الـ ن 3

حاول ـبـ الـ شـ هـا أن يـ فـ ـبـ الـــ والاخـــار لأنها لـ فـها تـاق فقال : أن وهـ للإنـــان حـــة إرادته ـــار بهاـــ مايـ ـتـ علـ ـمـ أفعال لا كـ هـ ه الـ ة في حـ ود ألانها غـ مـ لقة لأنها تـ ـتـ عـ ـق اد الـ عة وللـي تـ على نـــام ثابـ فهـا يلـ م على الإنـــان بـ لف ـبـ إرادته وأسـ اب الـ ارجـة

[1]أشـ ف حاف ، الـ ولاخـ ار في الف الإسلامي ،ج1 ،الـ لة ، لـ ا بـ غاز ، 1429 –1999 ص 75

[2]بـ رشـــ ماهج الأدلةً 224

[3] نف الـ جع الـ ابـ ص76

و للـالي يـقى الإنـــان على لنه حـ ومقـ ـفي نف الـق أ لـ اسـ هـب الـ شـ الق اء والق ر أ الـ ام الـ ابـ 1

وهـ ا يـ لـا اكـــاب وتـــ ن هـ ه الـ ـــات هي قـ ـــاء وهـ ا ما جاءـــه ـــ الـ سـ ـبـ إرادتـا والأسـ اب الـ ارجـة أوـبـ إرادة الإنـــان وقـ ـــاء وقـ ره وهـ ا بـ الـ شـ لا يـ معـ ى لـ أ الغـ الي و الأشعـ مادام ن الإنـ انـ لـ لـــه للقـ رة علـى الامـــاع الفعـ إذن ـــ ح للـــالي مـ ـــ ومـــ ولـ مـــ لأفعاله2

[1] خلـ شـ ق الـ يـ ، "بـ الـ شـ الـ عاع الأخـ "، بـ ، مـ ـة الهلال ، بـ وت لـ ان ،1995 ، ص80

[2] فـ الـ جع الـ ابـ ص 81